المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الدعوة والإعلام

جهود الصحافة اليومية السعودية في نشر المعرفة الصحية

دراسة تحليلية على الصفحات الصحية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الطالب

محمد بن عبد المحسن الزكري

إشراف

د. محمد بن سعود البشر

أستاذ الإعلام المشارك

العام الجامعي

١٤٢٧-١٤٢٨هـ

إهداء

* إلى والدي يرحمه الله.
* إلى والدتي أطال الله في عمرها، من تعهدتني بالرعاية، وربتني على القيم الإسلامية الفاضلة.
* إلى أخي الدكتور إبراهيم، عرفاناً ووفاءً.
* إلى أسرتي الصغيرة زوجتي، وأبنائي من تحملوا معي عناء هذه الرسالة.

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فأتوجه بالشكر إلى المولى جل وعلا على ما منّ به عليّ من أفضال ونعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، وعلى توفيقه بإتمام هذه الرسالة، فله الثناء والحمد كله في الأولى والآخرة.

ومن باب الاعتراف بالفضل؛ يسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير لسعادة الدكتور/ محمد بن سعود البشر الأستاذ المشارك في قسم الإعلام والمشرف على هذه الرسالة لما لمسته منه من بذل الجهد، والنصح، والتوجيه السديد مما كان له العون بعد الله في إتمامها.

والشكر موصول لسعادة عميد الكلية الدكتور/محمد بن عبد العزيز الحيزان الذي كان كريماً في إبداء المشورة العلمية، وكان لتواضعه الجم وتلطفه وعلمه الغزير ما سهل على الباحث كثيراً من الجوانب الإحصائية في الدراسة.

والشكر كذلك موصول لسعادة الدكتور عبد الله بن صالح الحقيل الأستاذ المشارك بالقسم ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي الأسبق، والذي كان له الفضل بعد الله في دفع الباحث لخوض غمار هذه المرحلة.

والشكر أيضاً لسعادة الدكتور حمود بن أحمد الخميس وكيل الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي.

كما أشكر جميع الأساتذة الذين قاموا بتحكيم استمارة البحث.

ولا يفوت الباحث تقديم الشكر للجامعة ممثلة في قسم الإعلام بكلية الدعوة والإعلام الذي هيأ للباحث بيئة علمية ناضجة.

وأخيراً أقدم الشكر والتقدير لكل من أسهم في هذه الدراسة، بالرأي أو التوجيه، و المساعدة، من أساتذة وزملاء.

والله الموفق،،

الباحث

فهرس المحتويات

	الموضـــوع	رقم الصفحة
١	إهداء	أ
٢	شكر وتقدير	ب
٣	فهرس المحتويات	ج
٤	فهرس الجداول	و
٥	فهرس الأشكال	م
٦	المقدمة المنهجية	١
٧	مقدمة البحث	٢
٨	موضوع البحث وأهميته	٢
٩	أسباب الاختيار	٦
١٠	الدراسات السابقة	١٠
١١	مشكلة البحث	٢١
١٢	أهداف البحث	٢١

	الموضــوع	رقم الصفحة
١٣	تساؤلات البحث	٢٢
١٤	منهج البحث	٢٣
١٥	نوع البحث	٢٣
١٦	بيانات البحث وأدواته	٢٣
١٧	تقسيمات البحث	٢٤
١٨	الفصل الاول: الاطار النظري:	٢٥
١٩	المبحث الاول: وظيفة الصحافة اليومية في نشر المعرفة الصحية:	٢٦
٢٠	تمهيد:	٢٧
٢١	ولاً : المعرفة الصحية: المفهوم، الأهمية، المصادر	٢٩
٢٢	انياً : الصحافة الصحية: المفهوم، الأنواع، الموضوعات، المصادر	٣٦
٢٣	الثاً : وظيفة الصحافة اليومية في نشر المعرفة الصحية	٤٥
٢٤	المبحث الثاني: تحرير الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة العامة	٥٤
٢٥	تمهيد	٥٥
٢٦	ولاً : التحرير الصحفي الصحي: المفهوم والاهداف	٥٨
٢٧	انياً : سمات التحرير الصحفي الصحي	٦١
٢٨	الثاً : العوامل المؤثرة في التحرير الصحفي الصحي	٧١
٢٩	ابعاً : تحرير الاشكال الصحفية الصحية	٨٢
٣٠	المبحث الثالث: إخراج الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة العامة	١٠٩

	الموضـــوع	رقم الصفحة
٣١	ولاً : الإخراج الصحفي المفهوم والوظائف والاهمية	١١٠
٣٢	انياً : العوامل المؤثرة في الإخراج الصحفي الصحي	١١٧
٣٣	الثاً : العناصر الطباعية في الصفحات الصحية	١٢٤

	الموضـــوع	رقم الصفحة
٣٤	المبحث الرابع: الصفحات الصحية المتخصصة في الصحف السعودية اليومية العامة، نشأتها، وتطورها	١٤٩
٣٥	مدخل	١٥٠
٣٦	ولاً : عوامل ظهور الصفحات الصحية وتطورها	١٥١
٣٧	انياً : الصفحات الصحية في الصحف السعودية اليومية	١٥٥
٣٨	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية:	٢٣٣
٣٩	المبحث الاول: إجراءات الدراسة التحليلية	٢٣٤
٤٠	المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية	٢٤١
٤١	المبحث الثالث: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية والتوصيات	٤٨٣
٤٢	المراجع	٥١٨
٤٣	الملاحق	٥٣٥

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
١	التوزيع التكراري والنسبي لاهتمامات الصفحات الصحية	٢٤٢
٢	التوزيع التكراري والنسبي للاهتمامات الصحية العامة	٢٤٥
٣	التوزيع التكراري والنسبي لمجمل القضايا المطروحة في الصفحات الصحية	٢٤٨
٤	التوزيع التكراري والنسبي للقضايا الصحية الطبية المنشورة في الصفحات الصحية	٢٥١
٥	التوزيع التكراري والنسبي للقضايا الصحية الطبية لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٥٥
٦	التوزيع التكراري والنسبي للقضايا الصحية غير المنشورة بالصفحات الصحية	٢٦١
٧	التوزيع التكراري والنسبي للقضايا الصحية غير الطبية لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٦٥
٨	التوزيع التكراري والنسبي للمواد الصحية في ضوء وظيفتها في نشر المعرفة الصحية	٢٧٠
٩	التوزيع التكراري والنسبي للمواد الصحية في ضوء تحقق العمق المعرفي في مضامينها	٢٧٣
١٠	التوزيع التكراري والنسبي لمدى تحقق العمق المعرفي في الاهتمامات الصحية الطبية	٢٧٦
١١	التوزيع التكراري والنسبي لمدى تحقق العمق المعرفي في الاهتمامات الصحية غير الطبية	٢٧٧
١٢	التوزيع التكراري والنسبي للمواد الصحية في ضوء منطلقات المعالجة الصحفية	٢٨٣
١٣	تحديد النطاق الجغرافي في ضوء أعداد المواد	٢٨٦
١٤	التوزيع التكراري والنسبي لمواد النطاق الجغرافي المحدد للمضامين الصحفية الصحية	٢٨٩
١٥	تحديد مرجع المعلومة الصحية في ضوء أعداد المواد	٢٩٣
١٦	التوزيع التكراري والنسبي للمراجع المحددة للمعلومة الصحية	٢٩٥
١٧	التوزيع التكراري والنسبي للمراجع المحددة للمعلومة الصحية لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٩٧
١٨	تحديد مصادر الصفحات الصحية بناء على أعداد المواد	٣٠٠
١٩	التوزيع التكراري والنسبي للمصادر المحددة للصفحات الصحية	٣٠٣
٢٠	التوزيع التكراري والنسبي للمواد الصحية المنقولة بواسطة المتخصص في الشأن الصحي	٣٠٤
٢١	التوزيع التكراري والنسبي للمواد الصحية المنقولة بواسطة وكالات الأنباء	٣٠٥
٢٢	التوزيع التكراري والنسبي للأشكال الصحفية المستخدمة في تحرير مضمون الصفحات الصحية	٣٠٧
٢٣	التوزيع التكراري والنسبي لاستخدام المقال بنوعية في عرض المضامين الصحية	٣٠٩

رقم الجدول	موضـوع الجدول	الصفحة
٢٤	التوزيع التكراري والنسبي للعناصر الطباعية المستخدمة في الصفحات الصحية	٣١٠
٢٥	التوزيع التكراري والنسبي لأساليب الإبراز المستخدمة في الصفحات الصحية	٣١٢
٢٦	التوزيع التكراري والنسبي لأنواع العناوين المستخدمة في الصفحات الصحية	٣١٤
٢٧	التوزيع التكراري والنسبي للصور الظلية والخطية المنشورة في الصفحات الصحية	٣١٦
٢٨	التوزيع التكراري والنسبي لأنواع الصور الظلية المنشورة في الصفحات الصحية	٣١٨
٢٩	التوزيع التكراري والنسبي لأنواع الصور الخطية المنشورة في الصفحات الصحية	٣٢٠
٣٠	حجم المواد الصحفية المنشورة في الصفحات الصحية	٣٢٣
٣١	حجم الاهتمامات الصحية الطبية والاهتمامات الصحية غير الطبية في الصفحات الصحية	٣٢٤
٣٢	نسبة عناصر كل من العناوين والمتن والصور من المساحة الكلية للمواد الصحية	٣٢٥
٣٣	البيانات الوصفية للمواد الصحية المنشورة بالصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٣٢٧
٣٤	نتيجة اختيار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٣٢٧
٣٥	نتيجة اختيار المقارنة المتعددة لشيفيه للكشف عن الفروق في المساحة بين الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٣٢٨
٣٦	نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المساحة بين الاهتمامات الصحية الطبية والاهتمامات الصحية غير الطبية	٣٢٨
٣٧	مساحة جميع لقضايا الصحية المطروحة في الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٣٣٠
٣٨	مساحة القضايا الصحية الطبية المنشورة في الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٣٣٥
٣٩	نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المساحة بين قضايا الأمراض غير المستعصية وقضايا الأمراض المستعصية	٣٣٨
٤٠	نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المساحة بين قضايا الأدوية غير الطبيعية وقضايا الأدوية الطبيعية	٣٤١
٤١	مساحة القضايا الصحية الطبية المنشورة في كل صفحة صحية على حدة	٣٤٣
٤٢	البيانات الوصفية للقضايا الصحية الطبية المنشورة في الصفحات الصحية	٣٥١
٤٣	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين القضايا الصحية الطبية	٣٥١

رقم الجدول	موضـوع الجدول	الصفحة
٤٤	نتيجة اختبار (LSD) للكشف عن الفروق في المساحة بين القضايا الصحية الطبية المنشورة في الصفحات الصحية	٣٥٢
٤٥	مساحة القضايا الصحية غير الطبية المنشورة في الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٣٥٤
٤٦	مساحة القضايا الصحية غير الطبية المنشورة في كل صفحة صحية على حدة	٣٦٠
٤٧	البيانـات الوصـفية للقضـايا الصـحية غـير الطبيـة المنشـورة في الصـفحات الصـحية بصحف عينة الدراسة	٣٦٧
٤٨	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين القضايا الصحية غير الطبية	٣٦٨
٤٩	نتيجـة اختبـار (LSD) للكشـف عـن الفـروق في المسـاحة بـين القضـايا الصـحية غـير الطبية المنشورة في الصفحات الصحية	٣٦٩
٥٠	مساحة المواد الصحية في ضوء وظيفة مضامينها في نشر المعرفة الصحية	٣٧٠
٥١	البيانات الوصفية للمواد الصحية في ضوء وظيفتها في نشر المعرفة الصحية	٣٧٣
٥٢	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية في ضوء وظيفة مضامينها في نشر المعرفة الصحية	٣٧٤
٥٣	نتيجـة اختبـار المقارنـة المتعـددة لشـيفيه للكشـف عـن الفـروق في المسـاحة بـين المـواد الصحية في ضوء وظيفة مضامينها في نشر المعرفة الصحية	٣٧٤
٥٤	نسبة تحقق العمق المعرفي في المضامين الصحية ستناداً إلى مساحة المواد	٣٧٧
٥٥	نسبة تحقق العمق المعرفي في الاهتمامات الصحية الطبية ستناداً إلى مساحة المواد	٣٨١
٥٦	نسبة تحقق العمق المعرفي في الاهتمامات الصحية غير الطبية استناداً إلى مساحة المواد	٣٨٢
٥٧	البيانات الوصفية للمواد الصحية في ضوء تحقق العمق المعرفي في مضامينها	٣٨٨
٥٨	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية في ضوء تحقق العمق المعرفي في مضامينها	٣٨٩
٥٩	نتيجـة اختبـار المقارنـة المتعـددة لشـيفيه للكشـف عـن الفـروق في المسـاحة بـين المـواد الصحية في ضوء تحقق العمق المعرفي في مضامينها	٣٨٩
٦٠	توزيع درجات العمق المعرفي على الأشكال الصحفية	٣٩٠
٦١	مدى تحقق العمق المعرفي في مضامين الأشكال الصحفية	٣٩٢
٦٢	توزيع درجات العمق المعرفي على المصادر المحددة	٣٩٦
٦٣	مدى تحقق العمق المعرفي في المضامين الصحية المنقولة بواسطة المصادر المحددة دى كل مصدر على حدة	٣٩٧

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
٦٤	مساحة المواد الصحية في ضوء منطلقات المعالجة الصحفية	٣٩٨
٦٥	البيانات الوصفية للمواد الصحية في ضوء منطلقات معالجتها الصحفية	٤٠١
٦٦	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية في ضوء منطلقات معالجتها الصحفية	٤٠١
٦٧	نتيجة اختبار المقارنة المتعددة لشيفيه للكشف عن الفروق في المساحة بين المواد الصحية في ضوء منطلقات معالجتها الصحفية	٤٠٢
٦٨	مساحة مواد النطاق الجغرافي المحدد وغير المحدد	٤٠٣
٦٩	نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المساحة بين مواد النطاقين الجغرافيين المحدد وغير المحدد	٤٠٥
٧٠	مساحة مواد النطاقات الجغرافية المحددة	٤٠٦
٧١	البيانات الوصفية لمواد النطاق الجغرافي المحدد	٤١١
٧٢	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين مواد النطاق الجغرافي المحدد	٤١٢
٧٣	تحديد مرجع المعلومة الصحية المتضمنة في المواد الصحية	٤١٣
٧٤	نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية المحدد وغير المحدد مرجع المعلومة المتضمنة فيها	٤١٤
٧٥	نسبة المواد الصحية المحدد مرجع المعلومة المتضمنة فيها في ضوء مساحتها	٤١٦
٧٦	نسبة المواد الصحية المحدد مرجع المعلومة المتضمنة فيها في ضوء مساحتها لدى كل صفحة صحية على حدة	٤١٨
٧٧	البيانات الوصفية للمواد الصحية وفق مرجع المعلومة المتضمنة فيها	٤٢٠
٧٨	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية المحدد مرجع المعلومة المتضمنة فيها	٤٢٠
٧٩	نتيجة اختبار المقارنة المتعددة لشيفيه للكشف عن الفروق في المساحة بين المواد الصحية المحدد مرجع المعلومة المتضمنة فيها	٤٢١
٨٠	مساحة المواد الصحية محددة المصدر والمواد الصحية غير محددة المصدر	٤٢٣
٨١	نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية محددة المصدر والمواد الصحية غير محددة المصدر	٤٢٤
٨٢	مساحة المواد الصحية المنقولة بواسطة المصادر المحددة	٤٢٢
٨٣	مساحة المواد الصحية المنقولة بواسطة المصادر المحددة لدى كل صفحة صحية على حدة	٤٢٦

رقم الجدول	موضـوع الجدول	الصفحة
٨٤	البيانات الوصفية للمواد الصحية محددة المصدر	٤٢٧
٨٥	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية محددة المصدر	٤٢٧
٨٦	نتيجة اختبار المقارنة المتعددة لشيفيه للكشف عن الفروق في المساحة بين المواد الصحية المنقولة بواسطة المصادر المحددة	٤٢٨
٨٧	مساحة المواد الصحية المنقولة بواسطة المتخصص في الشأن الصحي	٤٢٩
٨٨	نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية المنقولة بواسطة المتخصص من القطاع العام والمواد المنقولة بواسطة المتخصص من القطاع الخاص	٤٣٠
٨٩	مساحة المواد الصحية المنقولة بواسطة وكالات الأنباء	٤٣٠
٩٠	البيانات الوصفية للمواد الصحية المنقولة بواسطة وكالات الأنباء	٤٣١
٩١	نتيجة اختيار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين المواد الصحية المنقولة بواسطة وكالات الأنباء	٤٣٢
٩٢	مساحة الأشكال الصحفية المستخدمة في تحرير مضمون الصفحات الصحية	٤٣٤
٩٣	مساحة المقال الصحفي بنوعيه	٤٣٦
٩٤	استخدام الصفحات الصحية للأشكال الصحفية في عرض مضامين كل منها على حدة	٤٣٨
٩٥	البيانات الوصفية للأشكال الصحفية المستخدمة في الصفحات الصحية	٤٤٠
٩٦	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين الأشكال الصحفية	٤٤١
٩٧	نتيجة اختبار المقارنة المتعددة لشيفيه للكشف عن الفروق في المساحة بين الأشكال الصحفية المستخدمة في الصفحات الصحية	٤٤٢
٩٨	نتيجة اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المساحة بين المقال التحليلي والعمود الصحفي	٤٤٢
٩٩	مساحة الوحدات الطباعية المنشورة في الصفحات الصحية في ضوء العناصر الطباعية المستخدمة في بنائها	٤٤٤

رقم الجدول	موضـوع الجدول	الصفحة
١٠٠	مساحة الوحدات الطباعية المنشورة في كل صفحة صحية على حدة في ضوء العناصر الطباعية المستخدمة في بنائها	٤٤٦
١٠١	استخدام الصور الظلية في بناء الوحدات الطباعية المنشورة في الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٤٤٧
١٠٢	استخدام الصور الخطية في بناء الوحدات الطباعية المنشورة في الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٤٤٨
١٠٣	استخدام الألوان في الصفحات الصحية بصحف العينة	٤٤٩
١٠٤	البيانات الوصفية للوحدات الطباعية المنشورة في الصفحات الصحية في ضوء العناصر الطباعية المستخدمة في بنائها	٤٥١
١٠٥	نتيجة اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق في المساحة بين الوحدات الطباعية المنشورة في الصفحات الصحية في ضوء العناصر الطباعية المستخدمة في بنائها	٤٥٢
١٠٦	نتيجة اختبار المقارنة المتعددة لشيفيه للكشف عن الفروق بين الوحدات الطباعية المنشورة في الصفحات الصحية في ضوء العناصر الطباعية المستخدمة في بنائها	٤٥٢
١٠٧	مساحة العناوين بأنواعها المنشورة في الصفحات الصحية	٤٥٤
١٠٨	استخدام العناوين بأنواعها في إبراز الاهتمامات الصحية عامة	٤٥٥
١٠٩	استخدام العنوان العمودي في إبراز الأشكال الصحفية	٤٥٧
١١٠	استخدام العنوان الممتد في إبراز الأشكال الصحفية	٤٥٨
١١١	استخدام العنوان العريض في إبراز الأشكال الصحفية	٤٥٩
١١٢	نسبة مساحة الصور المنشورة بالصفحات الصحية من إجمالي مساحة المواد الصحية	٤٦٠
١١٣	اتساعات الصور المستخدمة في الصفحات الصحية	٤٦١
١١٤	مساحة الصور الظلية والخطية المستخدمة في إبراز الاهتمامات الصحية	٤٦٢
١١٥	مساحة الصور الظلية المنشورة في الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٤٦٣
١١٦	مساحة الصور الخطية المنشورة في الصفحات الصحية بصحف عينة الدراسة	٤٦٤
١١٧	مصاحبة أنواع الصور الظلية للاهتمامات بقسميها	٤٦٥
١١٨	مصاحبة أنواع الصور الخطية للاهتمامات بقسميها	٤٦٧
١١٩	مصاحبة الصور الظلية للأشكال الصحفية المنشورة في الصفحات الصحية	٤٦٩
١٢٠	استخدام الصور الموضوعية في إبراز الأشكال الصحفية	٤٧٠
١٢١	استخدام الصور الشخصية في إبراز الأشكال الصحفية	٤٧١

رقم الجدول	موضـوع الجدول	الصفحة
١٢٢	استخدام الصور الجمالية في إبراز الأشكال الصحفية	٤٧١
١٢٣	مصاحبة الصور الخطية للأشكال الصحفية المنشورة في الصفحات الصحية	٤٧٢
١٢٤	استخدام الرسوم والخرائط في إبراز الأشكال الصحفية	٤٧٣
١٢٥	استخدام الصور البيانية في إبراز الأشكال الصحفية	٤٧٤
١٢٦	استخدام الجداول في إبراز الأشكال الصحفية	٤٧٤
١٢٧	استخدام الإطارات في إبراز الاهتمامات الصحية عامة	٤٧٦
١٢٨	استخدام الإطارات في إبراز الأشكال الصحفية	٤٧٧
١٢٩	استخدام أسلوب عرض المقدمة على أكثر من عمود في إبراز الاهتمامات الصحية	٤٧٨
١٣٠	استخدام أسلوب عرض المقدمة على أكثر من عمود في إبراز الأشكال الصحفية	٤٧٩
١٣١	استخدام أسلوب الأرضيات غير البيضاء في إبراز الاهتمامات الصحية	٤٨٠
١٣٢	استخدام الأرضيات غير البيضاء في إبراز الأشكال الصحفية	٤٨١

فهرس الأشكال

رقم الشكل	موضـوع الشكـل	الصفحة
١	نسبة الاهتمامات الصحية الطبية والصحية غير الطبية لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٤٦
٢	نسبة قضايا الأمراض بقسميها من إجمالي القضايا الصحية عامة	٢٤٩
٣	نسبة قضايا الأدوية بنوعيها من إجمالي القضايا الصحية عامة	٢٥٠
٤	نسبة قضايا الأمراض غير المستعصية والأمراض المستعصية من إجمالي قضايا الأمراض	٢٥٢
٥	نسبة قضايا الأدوية غير الطبيعية والأدوية الطبيعية من إجمالي قضايا الأدوية	٢٥٣
٦	نسبة قضايا الأمراض بقسميها لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٥٦
٧	نسبة قضايا الأدوية بنوعيها لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٥٩
٨	نسبة المواد الصحية في ضوء وظيفتها في نشر المعرفة الصحية لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٧١
٩	نسبة الاهتمامات الصحية الطبية والاهتمامات الصحية غير الطبية من درجات العمق المعرفي	٢٧٤
١٠	نسبة تحقق العمل المعرفي في الاهتمامات الصحية عامة لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٧٩
١١	نسبة تحقق العمق المعرفي في الاهتمامات الصحية الطبية بكل صفحة صحية على حدة	٢٨١
١٢	نسبة تحقق العمق المعرفي في الاهتمامات الصحية غير الطبية لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٨٢
١٣	نسبة المنطلقات على مستوى كل صفحة صحية على حدة	٢٨٤
١٤	نسبة النطاق الجغرافي المحدد وغير المحدد لفئتي الاهتمامات كل على حدة في ضوء أعداد المواد	٢٨٧
١٥	نسبة النطاق الجغرافي المحدد وغير المحدد للقضايا الصحية في ضوء أعداد المواد	٢٨٨
١٦	نسبة النطاق الجغرافي ا لمحدد لدى كل صفحة صحية على حدة	٢٩١
١٧	نسبة الاهتمامات الصحية الطبية والاهتمامات الصحية غير الطبية من النطاقات الجغرافية المحددة	٢٩٢
١٨	تحديد مرجع المعلومة لفئتي الاهتمامات كل على حدة	٢٩٤
١٩	سبة المصادر المحددة وغير المحددة للاهتمامات الصحية الطبية والصحية غير الطبية كل على حدة	٣٠١
٢٠	نسبة الاهتمامات الصحية الطبية والاهتمامات الصحية غير الطبية من المصادر المحددة	٣٠٢

رقم الشكل	موضـوع الشكـل	الصفحة
٢١	نسبة الاهتمامات بقسميها من حجم المادة الصحية لدى كل صفحة صحية على حدة	٣٢٦
٢٢	نسبة قضايا الأمراض بقسميها من إجمالي مساحة القضايا الصحية عامة	٣٣٢
٢٣	نسبة قضايا الأدوية بنوعيها من إجمالي مساحة القضايا الصحية عامة	٣٣٣
٢٤	نسبة قضايا الأمراض غير المستعصية وقضايا الأمراض المستعصية من إجمالي مساحة قضايا الأمراض	٣٣٦
٢٥	نسبة قضايا الأدوية غير الطبيعية وقضايا الأدوية الطبيعية من إجمالي مساحة قضايا الأدوية	٣٤٠
٢٦	نسبة قضايا الأمراض بقسميها من إجمالي مساحتها لدى كل صفحة صحية على حدة	٣٤٥
٢٧	نسبة قضايا الأدوية بنوعيها من إجمالي مساحة قضايا الأدوية لدى كل صفحة صحية	٣٥٠
٢٨	نسبة المواد الصحية في ضوء وظيفة مضامينها في نشر المعرفة الصحية لدى كل صفحة صحية على حدة	٣٧٢
٢٩	نسبة الاهتمامات الصحية الطبية والاهتمامات الصحية غير الطبية من درجات تحقق العمق المعرفي في ضوء المساحة	٣٧٩
٣٠	نسبة تحقق العمق المعرفي في الاهتمامات الصحية عامة بكل صفحة صحية على حدة	٣٨٤
٣١	نسبة تحقق العمق المعرفي في مضامين الاهتمامات الصحية الطبية بكل صفحة صحية على حدة	٣٨٦
٣٢	نسبة تحقق العمق المعرفي في مضامين الاهتمامات الصحية غير الطبية بكل صفحة صحية على حدة	٣٨٧
٣٣	العمق المعرفي في المصادر المحددة والمصادر غير المحددة	٣٩٥
٣٤	سبة منطلقات معالجة المواد الصحية لدى كل صفحة صحية على حدة استناداً للمساحة	٣٩٩
٣٥	نسبة النطاق الجغرافي المحدد وغير المحدد لفئتي الاهتمامات في ضوء مساحة المواد	٤٠٤
٣٦	سبة النطاق الجغرافي المحدد لدى كل صفحة صحية على حدة في ضوء مساحة مواد كل نطاق	٤٠٩
٣٧	نسبة الاهتمامات الصحية بقسميها من النطاق الجغرافي في ضوء المساحة	٤١٠
٣٨	تحديد مرجع المعلومة لفئتي الاهتمامات كل على حدة في ضوء المساحة	٤١٤
٣٩	نسبة نوعي المقال لدى كل صفحة صحية على حدة في ضوء المساحة	٤٣٩

المقدمة المنهجية

أولاً : مقدمة البحث:

أ- موضوع البحث وأهميته:

يرتبط الإعلام ويتداخل مع العديد من المجالات والتخصصات الأخرى كالسياسة، والاقتصاد، والطب، والزراعة وغيرها، ولا ريب أن "لوسائله المقروءة والمسموعة والمرئية لو أُحسن استخدامها الوظيفي الاجتماعي والصحي دوراً بارزاً في تنشيط تداول المعلومات، وتوسيع رقعة الوعي الصحي لدى المواطن، وتحويله بالتدريج من متلقي حيادي، إلى متلقي مشارك، وفاعل في السياق المعلوماتي عامة، وسياق المعلومات الصحية بشكل خاص[1].

ومن الأهمية بمكان، وحتى يسهم الإعلام بجهد فاعل في نشر المعرفة الصحية لابد من "الالتفات إلى الإعلام الصحي والدوائي وتحويل دور وسائله في المجالات الصحية من (دور الناقل) للأخبار الصحية إلى دور مشارك في المجتمع،وأن يشغل دوراً ميكانيزمياً في النسق الاجتماعي[2].

إن إرتفاع مستوى المعرفة الصحية لدى الافراد، واستشعارهم المسؤولية الملقاة على عواتقهم يشكل ضرورة قصوى للتنمية الصحية خاصة والتنمية بعمومها، و الصحافة بصفتها وسيلة إعلامية لها وظيفة فاعلة ومؤثرة في هذا الشأن؛ حيث إن لها أهميتها الاتصالية في التأثير على الجمهو ر "إذ تتميز بخصائص هامة تجعلها تتفوق في بعض المجالات على غيرها من وسائل الاتصال الأخرى؛ حيث تسمح بأن يتحكم القارئ في وقت قراءتها، وإعادة الاطلاع على مضامينها، كما أنها تنطوي على موضوعات متشابكة تحتاج إلى تحليل علمي،

---

[1] جبار العبيدي، "الإعلام الصحي والدوائي في اليمن"، مجلة كلية الآداب، (جامعة صنعاء: ع٢٠، ١٩٩٧م) ص١٩٤.

[2] المرجع السابق، ص١٩٥.

وأنها بطبيعتها تعرض للتفاصيل الدقيقة التي تتفق مع الدراسات المسهبة، وتتميز أخبارها بالتطويل والتحليل[٣].

ولاشك أن التكامل والتفاعل بين الجهود الصحفية وبين الجهات المعنية والمسئولة عن تقديم الرعاية الصحية وكونه مطلباً ملحاً، سوف ينعكس لا محالة بالإيجاب على المجتمع، وعلى أداء تلك الجهات لوظائفها بشكل أفضل وتطويرها نحو الأحسن، وتكون الصحافة في موقع لمسئولية وتنظر للحدث والمشهد نظرة فاحصة وبرؤية ثاقبة بعيداً عن الإثارة المفتعلة وتحقيق مكاسب آنية على حساب مصداقيتها، كما أنها ستقوم بوظيفتها بحس من المواطنة الحقة، وبشفافية تلامس من خلالها الهم الصحي في أبعاده المختلفة، فبالقدر الذي تقوم فيه الصحافة بتسليط الأضواء على المنجزات في حقل الصحة، وإبراز الإيجابيات لا بد في الجانب الآخر من تقويم الأعوجاج إن حدث، وإسداء النصح، لتكون الصحافة عوناً على تلافي السلبيات وأوجه القصور، ورقيباً على أصحاب الأهواء والمصالح الذاتية لحماية المجتمع والحفاظ على مكتسباته التنموية.

وفي السنوات الأخيرة، أصبح التخصص في الإعلام بوسائله المختلفة مظهراً إعلامياً واضحاً، واتجهت الصحافة نحو التخصص؛ حيث "يعتبر هذا العصر عصر الصحافة المتخصصة، وهذا على حساب الصحافة العامة، نظراً لتراجع هذه الأخيرة وتقهقرها، ففي فرنسا مثلاً يزداد توزيع الصحافة المتخصصة حسب بعض الإحصائيات بمقدار (١٠,٢%) فيما تراجعت الصحافة العامة في البلد نفسه بمقدار (٣,٣%)، وفي الولايات المتحدة الأمريكية من بين (٢٠٠) مجلة جديدة تصدر كل عام، هناك (١٦٠) مجلة متخصصة، أي (٧٥%) من مجموع ما يصدر من المجلات[٤].

---

[٣] زيدان عبد الباقي، وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية، ط٢ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩م)، ص٣٧٦.

[١] فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦م)، ص٣.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن التخصص في الصحافة له وجه آخر. "فقد طرأ في السنوات الأخيرة تطور هام في الصحافة العامة، اليومية والأسبوعية، حيث بدأت الجرائد والمجلات في تقديم أبواب أو صفحات متخصصة، مثل صفحات المرأة والأدب والاقتصاد والصناعة. وهذه الصفحات المتخصصة تتزايد باستمرار وبصفة مذهلة في الصحافة العامة حتى صارت تحتل النسبة الغالبة من صفحاتها، وهو الأمر الذي يؤكد مقولة أننا نعيش عصر الصحافة المتخصصة، التي تقوم على دعامتين: المادة الصحفية المتخصصة، والجمهور المتخصص من القراء[٥].....

ويتمثل الدور الفعلي الذي تقوم به الصحافة المتخصصة في أنها تقدم تغطية إخبارية، وتحليلية مشبعة للمختصين والمهتمين بأحد مجالات المعرفة والأنشطة الإنسانية[٦].

وفي المملكة العربية السعودية بدأت الصحافة العامة اليومية استجابةً لتحولات وتأثيرات هذا العصر – عصر الصحافة المتخصصة – بتقديم إعلام متخصص في علوم ومعارف كانت في السابق متناثرة المادة والمواضيع بين ثنايا الصفحات المختلفة. فأصبحت تقدم في الوقت الراهن في صفحات مستقلة، وبشكل دوري علوم الطب، والآثار والمتاحف، والزراعة، والمعلومات ٠٠ ، بعد ما كان الأمر في السابق مقتصراً على الرياضة، والفنون، والثقافة، والأدب في الغالب.ولكون مادة تلك الصفحات في أغلبها تتطلب نوعاً محدداً من المعلومة، وقدراً من التخصص، من أجل إكسابها الموضوعية والتأثير اللازمين، فقد سعت الصحف لاستقطاب المتخصصين وأهل الخبرة من المراكز العلمية كالجامعات والمستشفيات وغيرها للإسهام فيها، إن بالإشراف عليها، أو بالمشاركة في تحريرها والكتابة فيها، أو عبر

---

(١) المرجع السابق، ص٣.

(٢) نبيل راغب، العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، ط١، سلسلة أساسيات، (القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر، بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون، ١٩٩٩م)، ص٢٩٤.

تقديم الاستشارة العلمية، وهذا في مجموعه يسهم في تشكيل وزيادة المعرفة الصحية للقراء ، وتوسيع مداركهم نحو آفاق أوسع، ومجالات أرحب.

يقول الدكتور خضور أنه "من المهم جداً بالنسبة للإعلام الصحي أن تعالج الصحافة اليومية الجوانب المختلفة للمسألة الصحية، ولكن الأكثر أهمية هو الكيفية التي تتم بها هذه المعالجة، بمعنى ما هي الجوانب التي يتم التركيز عليها، وما هي الأهداف التي يجري العمل على تحقيقها، وما هو الفن الصحفي المستخدم في هذه المعالجة، وما هو مستوى الكادر الصحفي الذي يتصدى للقيام بهذه المهمة، ثم هل تعكس هذه المعالجة وتجسد وتواكب التبدلات العميقة الحاصلة في الحياة الصحية، وهل تنشر الوعي الصحي المطلوب لترسيخ وتطوير هذه التحولات الهامة؟"[٧].

وتستطيع الصحافة القيام بوظيفتها في تنمية المجتمع عبر توعية أفراده، وتثقيفهم صحياً على مستويات عدة، فعلى المستوى المعرفي، بإمكانها تقديم المعلومات والمعارف الصحية بأساليب سهلة ميسرة، بعيداً عن التناول والطرح العلمي الجامد الذي قد لا يستوعب من كافة القراء، وهذه المعالجة الميسرة تساعد في إيصال الرسالة الإعلامية الصحية، لعدد أكبر من شرائح المجتمع، وتضمن التأثير الإيجابي على جمهور القراء على اختلاف مستوياتهم العلمية والاجتماعية. وعلى المستوى السلوكي، فإن للصحافة القدرة على بث ونشر القيم الصحية السليمة، والتوجيه نحو تغيير وإبدال سلوكيات الأفراد الخاطئة،حتى وإن كان ذلك في أبسط صور السلوك في الممارسة اليومية.

بناء على ما سبق فإن موضوع البحث يكتسب أهميته للاعتبارات التالية:

١- إنالمملكة العربية السعودية . بصفتها بلداً نامياً . تعاني كغيرها من البلدان النامية من المشكلات الصحية، ففي دراسة شملت (١٤٦٦٠) شخصاً تم تصنيفهم باعتبارهم

---

[١] أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، المكتبة الإعلامية ١٧، ط١ (أديب خضور: دمشق ١٩٩٩م)، ص ٨

سكريين أو غير سكريين، وكذلك باعتبارهم سمان، أو زائدي الوزن، أو أسوياء، أظهرت النتائج وجود السمنة، وزيادة الوزن في (١٣,٠٥%) و(٢٧,٢٣%) من الذكور، وفي (٢٠,٢٦%) و(٢٥,٢٠%) من الإناث على التوالي، وأوصت الدراسة بتوعية الجماهير حول السمنة وزيادة الوزن، وكيفية تخفيضهما[٨]. وفي دراسة أخرى عن حملة للتثقيف حول صحة الأسنان، أجريت على (٨٢٢٥٠)تلميذاً وتلميذة في السنوات الدراسية الأولى والرابعة في (٢٩٦) مدرسة بمحافظة جدة، واستغرقت عامين، تبين ّ أن معدل تسوس الأسنان المكتشف (٨٣%)، وشددت الدراسة على أهمية برامج التثقيف الصحي[٩].

هذه المشكلات الصحية وغيرها تتطلب وعياً بخطورتها، وأهمية استئصالها، ولوسائل الإعلام في هذا المجال أثر هام من خلال تسليط الضوء عليها، وإثارة الاهتمام بأخطارها، وسبل الوقاية منها عبر برامج التوعية والتثقيف الصحي من خلال الطرح العلمي المتوازن، والميسر الذي يستهدف كافة شرائح المجتمع، وفئاته، على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية، والتعليمية، ومراعاة الفروق فيما بينهم.

٢- الأهمية التي تمثلها المعرفة بمفهومها العام٠ وضرورة تحققها في الجانب الصحي كدعامة رئيسة، وركيزة أساس من ركائز تنمية المجتمع وسعادة أفراده، حيث تمثل المعرفة الصحية رافدا مهماً من روافد التنمية الصحية٠ انعدامها أو نقصها يخل بخططها ويجعلها تسير بخطى متعثرة، وتوافرها وتزايدها يدفعها في الاتجاه الصحيح ويشكل عاملاً مهما في أن تؤتي ثمارها وتحقق المراد منها٠

٣- استشراف مستقبل الصفحات الصحية عبر رصد مسيرتها والبحث المتعمق في واقعها، والوقوف على ما قد يعترضها من معوقات، واقتراح أفضل الحلول وأنجع السبل للتغلب عليها من أجل دعم جهودها لأداء وظيفتها على الوجه الأمثل٠

---

[٢] محسن بن علي الحازمي، وأرجمند سلطان وارسي، انتشار زيادة الوزن والسمنة بين السعوديين من السكريين ومن غير السكريين، المجلة الصحية لشرق المتوسط، مج٦، ع٢ – ٣، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٠م.ص ٣٤٢

[٣] محمد بكر قاندية، و وليد عبد الله ملعاط، تسوس الأسنان بين تلاميذ المدارس: تقرير عن حملة للتثقيف الصحي، المرجع السابق، ص٣٩٦.

ب- أسباب الاختيار:

تعد الأخطار الصحية التي تواجه البشرية من أبرز تحديات هذا العصر. الأمر الذي بات يشغل المعنيين في دول العالم المختلفة، إضافة إلى المنظمات الدولية المعنية مثل منظمة اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية واليونسكو، وقد أكدت الدراسات أهمية الجهود الاتصالية في زيادة درجة المعرفة بهذه الأخطار، ومن ثم تطوير اتجاهات تدفع بتبني ممارسات وسلوكيات تحد من تفشي هذه الأخطار وبالتالي مواجهتها[١٠].

ولا ريب "أن الأخطار الصحية تقترن أساساً بالتلوث الجرثومي والكيميائي والمضافات الغذائية. وهنا يعد التثقيف الصحي في إطار الرعاية الصحية الأولية من الوسائل الناجعة لتعزيز الإدراك والوعي"[١١].

وتؤكد الدراسات أهمية وسائل الإعلام في مجال نشر المعرفة الصحية؛ إذ أظهرت دراسة (بوكلي حسن ١٩٩٤م)[١٢] أن مصادر المعلومات الصحية لعينة البحث كانت على النحو التالي: التلفزيون (٥٢%)، الإذاعة (٢٩%)، الصحف (٢,٥ %)، وأظهرت دراسة أخرى (شاهين وخضرة، ١٩٩٦م)[١٣] جرت على (٤٥٠) سيدة أن (٩٧,٨%) من نساء العينة يشاهدن البرامج الصحية في التلفزيون، و(٨٠%) يستمعن إلى البرامج الصحية في الإذاعة، و(٣١.%) منهن يقرأن الموضوعات الصحية التي تنشرها الصحف. ويعزز تلك

---

[١] محمد الصرايرة، "استراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي"، مجلة أبحاث اليرموك جامعة اليرموك، ع٤، ١٩٩٥، ص ١٦٩.

[٢] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإعلام العلمي والجمهور، تونس، ١٩٩٤م، ص١٨٣.

[١] ناصر بوكلي حسن، دراسة ميدانية حول المعرفة والسلوك عن مرض الإيدز، دمشق، وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٤م نقلاً عن أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، مرجع سابق، ص٤١.

[٢] موسى شاهين، ومازن خضرة، حول دور التثقيف والإعلام في نشر الوعي الصحي بين الأمهات في ج.ع.س. دمشق: ١٩٩٦م، نقلاً عن أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية مرجع سابق، ص٤١.

النتائج دراسة (الخضري، ١٩٩٦م)[١٤] التي أفادت أن مصادر المعلومات الطبية بالنسبة لعينة الدراسة هي (٦٤,٨%) للتلفزيون، و(١٩,٣%) للصحف والنشرات والمجلات، و(١٣,٤%) للإذاعة.

وتبرز وتتأكد "أهمية دور الإعلام والاتصال الصحي لما يوفره من إمكانات وخاصة على الصعيد الوقائي، لذلك أصبح واضحاً أن النهوض بالرعاية الصحية لم يعد مسؤولية الجهات الصحية وحدها، بل يتطلب تكاتف جهود جميع المؤسسات الوطنية، وعلى رأسها أجهزة الاتصال بحس من المسؤولية الاجتماعية، وبجهد منسق ومنظم ومخطط، وبصورة تكاملية بين جميع هذه المؤسسات"[١٥] . وللمعلومة الصحية الصحيحة الموثوقة من مصادرها المتخصصة أهميتها في إثارة الاهتمام، وزيادة المعرفة، والعمل على التوجيه نحو ممارسة صحية سليمة فاعلة، فيما يشكل غيابها أو نقصها قصوراً تجاه إثراء معارف الأفراد في هذا الجانب، مما ينعكس سلباً على المجتمع ككل، ويسهم في إيجاد بيئة خصبة لنمو وانتشار ممارسات شاذة وغير سليمة في المجال الصحي، والاتجاه لطلب المشورة والتوجيه من غير أهل الاختصاص، ومن غير ذي معرفة.

وكذلك تأكيداً لتأثير المعلومة وأهميتها القصوى "تجمع الدراسات على أن الوطن العربي مازال يشتكي من نقص فادح من الأنظمة الإعلامية المتطورة وهي في حاجة إلى شحذ التنمية الصحية من خلال تحسين التخطيط والإدارة القائمة على معلومات وبائية

---

[٣] محمد الخضري، "دور الإعلام في التثقيف الصحي"، دمشق: ١٩٩٥م نقلاً عن أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، ص٤٢.

[٤] زياد الرفاعي، "محرر"، إستراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي عمان يونسيف، ١٩٩٥م، ص١١٥.

وإدارية موثوق بها، من شأنها توفير المعطيات الدقيقة لدعم الأنشطة في مجال الإعلام والتثقيف من أجل الصحة"[١٦].

ولكون عصرنا الحاضر عصر المعلومات والتخصص الدقيق في المجالات المختلفة،فقد كان لزاماً على الصحافة السعودية مواكبة هذا التسارع والتدفق الهائل في المعلومات، بتقديم المعلومة المتخصصة في المجال الصحي عبر تخصيص صفحات بعينها لهذا الشأن؛ سواء كانت بصفة يومية أو أسبوعية تطرح من خلالها المعلومة الموثوقة، وتعالجها بواسطة متخصصين في المسائل الصحية المختلفة، إضافة لمسايرة نمو وتطور القطاع الصحي في المملكة، وارتفاع مستوى التعليم لدى أفراد المجتمع السعودي عن ذي قبل، مما انعكس على اهتمام الأفراد بصحتهم، وبالجانب الوقائي على وجه الخصوص، كالحرص على تحصين الأطفال على سبيل المثال.

---

[١] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مرجع سابق، ص١٨٣.

وبناء على ما سبق؛ فإن أسباب اختيار الموضوع تتحدد في التالي:

١- جدة الموضوع: حيث يعتبر تخصيص صفحات خاصة للمسألة الصحية في الصحف اليومية السعودية توجهاً جديداً، مقارنة بالصفحات المتخصصة في الثقافة والأدب، وصفحات الرياضة على سبيل المثال.

٢- النقص الحاد في الدراسات التي تناولت الإعلام الصحي بشكل عام في المملكة العربية السعودية، وغيابها في مجال الإنتاج الصحفي الصحي، رغم صدور مجلات طبية سعودية متخصصة منذ عدة سنوات، كالمجلة الطبية السعودية التي تصدرها وزارة الصحة.

٣- بما أن الإعلام الصحي في مواضيعه ومضامينه وأفكاره يتمحور حول صحة الإنسان، ويهدف للتوعية بأساليب الممارسة الصحية السليمة نحو بيئة خالية من الأمراض، فهو يكتسب أهميته من ارتباطه المباشر بحياة الناس. حيث "ازداد الإحساس بالدور المتعاظم الأهمية الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في مواكبة الحياة الصحية، ومعالجة المسألة الصحية، وتغطية جوانبها المختلفة، بشكل يقدم للقارئ معلومات وحقائق وآراء تعمق معرفته الصحية، وتدفعه للمشاركة الفعالة في إنجاز المهام والسياسات الصحية والاستجابة الإيجابية للدعوات والبرامج[١٧].

٤- حسب اطّلاع الباحث، تعد هذه الدراسة هي الأولى التي تتناول بالبحث العلمي الصفحات المتخصصة في الصحة في الصحافة اليومية السعودية. مما يجعلها تسهم بإذن الله في فتح آفاق لدراسات أخرى في الإعلام الصحي لا تتناولها هذه الدراسة.

٥- ملاحظة الباحث من خلال عمله في القطاع الصحي الحكومي تدني مستوى المعرفة الصحية لدى عدد كبير من أفراد المجتمع، مما يستدعي القيام بهذا البحث لمعرفة مدى الاهتمام الذي توليه تلك الصفحات لقضايا الصحة، ونوعية موضوعاتها، ووظيفتها في نشر المعرفة الصحية.

ج- الدراسات السابقة:

---

[١] أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، مرجع سابق، ص٧.

أولاً : الدراسات العربية:

١- **دراسة العامودي والعوفي بعنوان: "مصادر المعلومة للمعرفة الصحية"**: دراسة ميدانية لماهية المصادر الطبية و آثارها في الوعي الصحي في البيئة السعودية[١٨]، هدفت الدراسة للتعرف على مصادر التثقيف الصحي في المجتمع السعودي، والعلاقة بين استخدام الفرد لهذه المصادر ومستوى وعيه الصحي. حيث قسمت الدراسة المصادر إلى اتصال شخصي، واتصال جماهيري، وبينت الدراسة أن وسائل الاتصال تقدم نوعين من المعلومة الصحية، النوع الأول معلومات صحية متخصصة تقدم ضمن البرامج الصحية للتوعية، كالصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة، أو برامج الإذاعة والتلفزيون المتخصصة، كسلامتك، وطبيب الأسبوع، أما النوع الثاني من تلك المعلومات فهي المعلومات التي تقدم في ثنايا البرامج غير المتخصصة، كبرامج الأسرة، وبرامج الحوار والمناقشات. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من المرضى ومراجعي المستشفيات في مدينة الرياض، حيث بلغ عدد الاستبانات (٣٦٠) استبانه. وروعي عند اختيار المستشفيات الخصائص الديموغرافية للمجتمع السعودي؛ حيث تم اختيار مستشفيات حكومية عامة، ومستشفيات جامعية تعليمية، وأخرى خاصة، وروعي شمولية المستشفيات كافة أنحاء مدينة الرياض. وخلصت الدراسة لنتائج، منها: ما يتعلق بآراء المبحوثين حول أثر كل وسيلة من الوسائل الاتصالية في تزوديهم بالمعلومات الصحية، حيث حصل الأطباء على المركز الأول بنسبة (٩٦,٥%)، ثم جاء التلفزيون السعودي في المركز الثاني بنسبة (٩٢,٥%). فيماجاءت الصحافة السعودية في المرتبة السادسة كمصدر للتثقيف الصحي للمبحوثين، وبنسبة بلغت (٨٢,٦ %).

وبينت الدراسة كذلكأن هناك اختلافاً كبيراً بين ما يراه أفراد عينة البحث من أثر صحي تثقيفي كبير لبعض مصادر التثقيف الصحي في المجتمع السعودي، وبين الواقع الفعلي

---

[١] خالد أحمد العامودي وعبد اللطيف العوفي، "مصادر المعلومة للمعرفة الصحية: دراسة ميدانية لماهية المصادر الطبية و آثارها في الوعي الصحي في البيئة السعودية". (مجلة جامعة أم القرى: س٩، ع١١، ١٤١٦هـ)، ص١٨٩.

لهذه المصادر، فعلى سبيل المثال أوضحت النتائج أن للأطباءجهداً كبيراً في التثقيف الصحي حسب آراء عينة البحث، وعلى النقيض من ذلك كان أثرهم هامشيا في العلاقة الفعلية مع عوامل التثقيف الصحي، فيما أكدت النتائج على الاثر الكبير للصيدلي. وكذلك الاختلاف في التأثير بين نظرة أفراد العينة لأثر وسائل الاتصال في التثقيف الصحي، والواقع الفعلي لها حيث رأى أفراد العينةأثراً كبيراً للتلفزيون، بينما أشارت العمليات الإحصائية إلى أهمية الملصقات في التوعية الصحية.

وأوضحت الدراسة ضعف تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في عملية التثقيف الصحي بالرغم من انتشارها وجاذبيتها، حيث جاءت الإذاعات الأخرى التي تشمل الإذاعات العربية والإذاعات الموجهة باللغة العربية في المرتبة الثالثة، كما لوحظ أن هنالكأثراً ضعيفاً إحصائياً لكل من التلفزيون السعودي والمجلات الطبية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة، بالنسبة للدراسة الحالية فيما توصلت إليه من نتائج أظهرت ضعف تأثير وسائل الاتصال الجماهيري ومن ضمنها الصحافة. حيث تناولت هذا الجانب بشكل موجز، فيما تحاول هذه الدراسة، البحث في الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة السعودية بشكل موسع لتحديد مفهومها، وخصائصها، وسماتها.

٢- **دراسة حسن إبراهيم مكي بعنوان: "الاتصال الجماهيري كمصدر للمعلومات الصحية في المجتمع الكويتي"**[١٩]. هدفت الدراسة لمعرفة وظيفة وسائل الاتصال الجماهيري الكويتية في التثقيف الصحي من خلال نشر المعلومات الصحية. من أجل ذلك سعت الدراسة للإجابة عن عدد من التساؤلات، منها مايتعلق بمعدل استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، ومعدل التعرض للبرامج والمواد الصحية المقدمة في تلك الوسائل، كذلك تقويم الجمهور لهذه المواد والبرامج. بالإضافة لمدى تذكر

---

[١] حسن إبراهيم مكي، "الاتصال الجماهيري كمصدر للمعلومات الصحية في المجتمع الكويتي"، (القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع١، يناير ١٩٩٧م)، ص١٢٩.

المعلومات الصحية المستمدة منها، وأيضا معرفة الاختلاف بين تلك الوسائل من حيث كونها مصدراً للمعلومات الصحية.

وأجريت الدراسة علي عينة بلغت (١٠٠)مفردة تم اختيارها عشوائياً من المنازل بواقع (٢٠) مفردة من كل محافظة من محافظات الكويت الخمس. وتم الاختيار على أساس التماثل العددي بحيث يكون نصفها من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، وتنوعت العينة من حيث السن والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها ما يخص معدل التعرض حيث تصدرت الصحافة اليومية الوسائل الإعلامية من حيث التعرض بانتظام فيما حل التلفاز ثانياً . وبغض النظر عن معدل التعرض فإن الصحافة جاءت في الترتيب الأول، إذ أفاد (٩٥%) من العينة بأنهم يقرؤون الصحف ويتوزعون بين القراءة المنتظمة والقراءة غير المنتظمة.

وبالنسبة للعلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومتغيرات الدراسة، أظهرت النتائج أن الارتباط بين قراءة الصحف ومتغير السن يزداد بوجه عام بين من هم في فئة السن الأصغر (٢٠) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة. وفيما يخص متغير الحالة الاجتماعية فإن القراءة تزداد بين المتزوجين و العزاب مقارنة بالمطلقين والأرامل، فيما تزداد العلاقة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي بين ذوي التعليم العالي والمتوسط مقارنة بالأقل من المتوسط.

وفيما يتعلق باستخدام الوسائل كمصدر للمعلومات الصحية، أوضحت الدراسة أن التعرض بهدف الحصول على المعلومات الصحية يتباين باختلاف الوسائل وكذلك باختلاف خصائص المبحوثين. وقد تصدر التلفاز الوسائل الإعلامية بنسبة (٦٣%)، تليه الصحف اليومية بنسبة (٥٩%).

وعن تقويم المبحوثين لمدى اهتمام وسائل الاتصال الجماهيري بموضوعات الصحة رأت غالبية عينة البحث أن الاهتمام ضئيل، أو ضئيل جداً ، فيما رأى (١٢%)أنه كافٍ

جداً . وتبين من تقويم المبحوثين لمدى اهتمام الصحف اليومية بالموضوعات الصحية بأنه يتأثر بجميع متغيرات الدراسة.

وفيما يخص مصادر التذكر احتلت الصحف المرتبة الأولى بنسبة (٤١%)، ثم التلفاز (١٨%)، فالإذاعة في المرتبة الأخيرة. وفسرت الدراسة هذا الفارق الملحوظ بين الصحف والتلفاز بعدة أسباب يأتي في مقدمتها زيادة معدل التعرض المنتظم للصحف، إضافة لخصائصها من حيث إمكانية الاطلاع عليها أكثر من مرة مما يزيد من احتمالات التعرض وبالتالي احتمالات التذكر.

وأوصت الدراسة بإعادة النظر في السياسة الإعلامية فيما يخص الجانب الصحي وذلك بزيادة الاهتمام به، وأن لا يقتصر الأمر على مجرد تقديم المعلومات، بل يتعداه إلى خلق الدافع والاهتمام والمشاركة لدى الأفراد.

ويرى الباحث أن من عيوب الدراسة قلة مفردات عينتها التي بلغت (١٠٠) مفردة، مما يتعذر معه علمياً تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، إضافة لعدم تحديد الباحث للزمن الذي استغرقته الدراسة. وتعد الدراسة ذات صلة وثيقة بالدراسة الحالية ولكنها تختلف عنها في كونها لم تبحث في الصحف الصحية المتخصصة ومحتواها، بل كان مجالها وسائل الاتصال الجماهيري بعامة كمصدر للمعلومة الصحية فقط. إضافة لإجرائها في بيئة مختلفة إلى حد ما.

٣- **دراسة سامي طايع بعنوان: "دور وسائل الإعلام في زيادة الوعي الصحي للسيدات في مصر"**[٢٠] وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٣٦١٠) سيدات في كل من القاهرة (منطقة حضرية) وتسع محافظات من الوجه البحري والوجه القبلي (مناطق ريفية). وقد تم جمع البيانات من مفردات العينة من خلال المقابلة المقننة، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

---

[١] سامي طايع، دور وسائل الإعلام في زيادة الوعي الصحي للسيدات في مصر، (القاهرة: كلية الإعلام، مجلة بحوث الاتصال، ع٧، يوليو ١٩٩٢م، ص١٧٩-١٩٧).

- ذكر (٨٥,٥%) من أفراد العينة أنهم يشاهدون التلفزيون، وذكر (٨٢,٥%) أنهم يستمعون إلى الراديو، فيما بلغت نسبة من يقرءون الصحف (٣٧,١%).
- جاءت وسائل الإعلام في المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات عن التغذية الجيدة والمباعدة في الإنجاب.
- أن وسائل الإعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص كانت أهم مصادر المعلومات فيما يتعلق بالتطعيمات.
- تقدم وسائل الإعلام الكثير من المعلومات والنصائح إلى الأمهات عن أمراض الجهاز التنفسي الحادة، وكيفية الوقاية منها.
- أن اعتماد سيدات المناطق الريفية على وسائل الإعلام كان أكثر من سكان المناطق الحضرية في الحصول على المعلومات والنصائح الطبية.

وأوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على وسائل أخرى إلى جانب وسائل الإعلام من أجل نشر المعرفة الصحية، مثل الاتصال الشخصي الذي يمكن أن يقوم به العاملون في الوحدات الصحية، خاصة عند إعطاء معلومات عن تغذية الأم الحامل، والأطفال حديثي الولادة، وكذلك التركيز على أهمية استشارة الطبيب – وليس الصيدلي – في حالة أمراض الجهاز التنفسي الحادة، لعلاجها، وفي الوقت نفسه أشارت النتائج إلى ضرورة زيادة المعلومات في وسائل الإعلام عن الرضاعة الطبيعية، وأهمية متابعة نمو الطفل.

وتتفق نتائج الدراسة فيما يتعلق بالإقبال على المواد الصحية، ومصادرها مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة مكي، التي بينت أن التلفاز يأتي أولاً بنسبة (٦٣%).

٤- **دراسة أديب خضور بعنوان: "المسألة الصحية في الصحافة السورية"**[٢١]: وهدفت للإجابة عن أسئلة، منها: هل تأخذ المسألة الصحية في سورية المكانة التي تستحقها في الصحافة السورية؟ وهل استطاعت الصحافة السورية أن تدرك حقيقة تزايد أهمية المسألة

---

[١] أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، مرجع سابق، ص٧.

الصحية؟ وهل تحاور الصحافة السورية الواقع الصحي الراهن بهدف تعميق وترسيخ إيجابياته، ومحاربة وتجاوز سلبياته؟ وهل تغطي الصحافة السورية الجوانب المختلفة للمسألة الصحية في سورية؟ ويعد البحث في منهجه من البحوث الميدانية الاستكشافية، واستخدم –أيضاً – تحليل المضمون لصحيفة تشرين السورية اليومية التي اختارها الباحث نموذجاً في دراسته. وكانت الفرضية المركزية للبحث: لا تعطي الصحافة السورية، وصحيفة "تشرين" نموذجها الأفضل، المسألة الصحية الأهمية التي تستحقها. وانبثق منها سبع فرضيات فرعية.

وتوصلت الدراسة لنتائج، منها: ما يخص المساحة حيث وجدت أن المساحة المخصصة للمسألة الصحية في صحيفة الدراسة لا تتناسب مع درجة تنوع وغنى الحياة الصحية، حيث بلغت (٢,١%) من إجمالي مساحة الصحيفة. وفيما يتعلق بالأنواع الصحفية وجدت الدراسة أن الأشكال الصحفية الإخبارية (الخبر والتقرير) يمثلان (٧٥,٤%) من مجمل عدد المواد الصحية التي تنشرها الصحيفة، ونسبة (٦٧,٨%) من المساحة المخصصة للمواد الصحية. مقابل تراجع الحديث والتحقيق. في حين تكاد تتلاشى الأنواع الصحفية الأخرى ذات الطابع الفكري – النظري – التحليلي (المقال، والدراسة، والتعليق).

أما ما يخص الموضوعات المعالجة فأظهرت النتائج غياب الكثير من المشكلات الصحية المحلية عن التغطية الصحفية للجريدة موضوع الدراسة، كمشكلات نقص الإمكانات الصحية، أو هجرة العناصر الفنية الطبية، حيث تاهت الصحيفة في قضايا هامشية وفرعية. كذلك أظهرت الدراسة عدم تركيز الصحيفة عند معالجتها لموضوع الأمراض على موضوع الأمراض السائدة، وطرق معالجتها والوقاية منها، بل تفتح صفحاتها لما تنقله يومياً وكالات الأنباء العالمية، أو لما تنقله وكالة الأنباء الوطنية من نشاطات رسمية. وفيما يخص النطاق الجغرافي احتلت المواد الصحية المحلية نسبة (٣٤,٧%)، فيما جاءت المواد الصحية الأجنبية في المرتبة الأولى (٣٩,٨٠%)، أما المواد الصحية العربية فلم تبلغ سوى

نسبة (٤,٣%) معظمها في الأخبار ثم الإعلان والتقرير، وأبانت الدراسة أن الكادر العامل في الصحيفة يساهم في تحرير (٣٤,٨%) من المواد الصحية، مقابل (٤٣,٥%) للمواد الجاهزة، وأظهرت الدراسة قلة اهتمام الصحيفة باستكتاب متخصصين كالأطباء؛ حيث كانت النسبة (٢,٤%).

وتختلف الدراسة عن الدراسة الحالية في كونها تناولت الموضوعات الصحية المتناثرة في ثنايا الصحيفة نموذج الدراسة، ولم تدرس صفحات متخصصة في الصحة، إضافة لاقتصارها على صحيفة واحدة، فيما يهدف البحث الحالي إلى دراسة جميع الصفحات المتخصصة في الصحة في الصحف اليومية السعودية، إضافة إلى اختلاف بيئة الدراسة.

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

١- دراسة إلينور سنجر (*Skinger, Eleanor, 1990*)[٢٢]:

بحثت الدراسة دقة التقارير الصحفية التي يكتبها الصحفيون بالتعاون مع العلماء حول المخاطر الصحية كنموذج للموضوعات العلمية، إذ قام الباحث بتحليل عينات صغيرة لقصص جديدة منشورة في أبحاث. وتم اختيار تلك العينات عشوائياً من الصحف المحلية مثل "نيويورك تايمز"، "نيويورك دايلي نيوز"، ومن المجلات الإخبارية مثل "التايم"، "نيوزويك"، إضافة لمجلات موجهة لفئات خاصة مثل "جورنال".

وكان من أهم نتائجها تكرار الأخطاء التي تنتج بسبب الحذف في كتابة التقارير العلمية، كحذف جملة مؤهلة، أو حذف تفاصيل الطرق، أو نتائج مهمة أكثر من أخطاء إطلاق التصاريح غير الصحيحة. إضافة إلى أن الموضوعات العلمية المنشورة بالصحف العامة تتسم في العادة بالتبسيط، والدقة، والحيوية،والسهولة في القراءة، وأنها أكثر وضوحاً وأقل

---

(22) Singer, Eleanor. A question of Accuracy: How Journalists and Scientists Report Research on Hazards. Journal of Communication. Vol. 40. (4), Autumn, 1990, PP. 102-116.

غموضاً من مثيلتها التي تنشر بالصحف العلمية المتخصصة. وأكدت الدراسة على الحاجة للتدريب الإعلامي في هذا الشأن.

ويرى الباحث أن تلك النتائج تؤكد على ضرورة تقديم المعلومات الصحية وشرحها بأبعادها المختلفة بالشكل الذي يجعلها مفهومة من عامة القراء غير منفرة لهم وذلك عند تناولها في الصحف العامة. إضافة لما تؤكده الدراسة من تأثير التدخل بالحذف على التقارير الذي ينعكس بالسلب على مصداقيتها خاصة أنها مبنية على تجارب معملية لا على آراء وانطباعات شخصية. وفي مدار البحث الحالي سيقوم الباحث بالتحقق من مثل ما توصلت إليه تلك الدراسة على مستوى الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة السعودية اليومية ومدى نجاحها في عرض وتناول القضايا والموضوعات الصحية بطريقة ميسرة تفي بالغرض دون الإخلال بالمضمون، مما يسهم في نشر المعرفة الصحية.

٢- دراسة هينكل واليوت (*Hinkle, G. & Elliott*)[٢٣]:

بحثت الدراسة تغطية الصحافة الأمريكية للمواضيع والأخبار العلمية، ومن ضمنها الموضوعات الطبية، وذلك بالمقارنة بين تغطية الجرائد العامة وجرائد التابلويد عن طريق استخدام منهج المسح والمنهج المقارن، والاعتماد على أداة تحليل المضمون.

ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة والمرتبطة بموضوع البحث الحالي أن الموضوعات الطبية لقيت اهتماماً وإقبالاً من جمهور القراء، بالإضافة إلى أن جرائد التابلويد أولت الموضوعات العلمية ومن ضمنها القضايا الصحية أهمية أكثر مقارنة بالجرائد العامة.

وتؤكد نتائج الدراسة على أهمية الموضوعات الطبية ومدى الإقبال الذي تجده من جمهور القراء، خلافاً لما قد يعتقد من قصرها على المجلات العلمية المتخصصة، بل إن توافر

---

(23) Hinkle, G. & Elliott, W. R. "Science Coverage in Three Newspapers and Three Super Market Tabloid" Journalism Quarterly. Vol. 69, No. 2, 1989, PP. 353-358.

الطرح المتوازن المتسم بالأسلوب الواضح البعيد عن التعقيد، واشتمال تلك الموضوعات على المعلومة الدقيقة التي يحتاجها الفرد العادي بالاعتماد على أهل الاختصاص يشكل عامل جذب للقارئ غير المتخصص، مما يسهم في تحقيق الفائدة وتعميمها، وإثراء المعرفة الصحية وتعميقها في كافة أبعادها.

وعطفاً على نتائج تلك الدراسة فإن من أهداف هذا البحث معرفة وظيفة الصحافة العامة في نشر المعرفة الصحية، ومدى تحقق العمق المعرفي في مضمون صفحاتها المتخصصة في الصحة.

٣- **دراسة ستورمان وسلتزر (*Stroman & Seltezer, 1989*) بعنوان: "استخدام وسائل الإعلام والمعرفة بالإيدز"**[٢٤] والتي أكدت على أن المعلومات المرتبطة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) (AIDS) يزداد الحصول عليها بمتابعة الصحف والتلفزيون، وأوضحت بأن الصحف تعتبر المصدر الأول للمعرفة عن هذا المرض.

---

(24) Stroman, Carolyn A; & Richard. Seltezer. Mass media use and knowledge of AIDS. Journalism Quarterly. Vol. 66(4). 1989, PP. 881-887.

٤- دراسة كمنقز (*Cummings, 1989*)[٢٥]:

هدفت الدراسة إلى بحث نمط وأنواع استجابة الأمهات ممن لديهن أطفال صغار تجاه المعلومات الصحية المضادة للتدخين ضمن حملة لمكافحة السرطان في إحدى المناطق بالولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الحملة الصحافة والإذاعة، واعتمدت الدراسة تقسيم المنطقة إلى قسمين: تجريبي تم تنفيذ الحملة فيه والآخر ضابط، وحث الباحث الجمهور المستهدف وهو الأمهات في القسم التجريبي على الاتصال هاتفياً بالجمعية الوطنية لخدمات ومعلومات السرطان، فيما لم يتم تطبيق ذلك الإجراء على القسم الضابط، ودلت نتائج الدراسة على ارتفاع عدد المكالمات التي استقبلها الجمعية من الأمهات في القسم التجريبي للحصول على معلومات عن كيفية التوقف عن التدخين حيث بلغت عشر أمثال عدد المكالمات الواردة من الأمهات في القسم الضابط. وكانت هذه النتائج على مستوى عموم جمهور المنطقة، أما على مستوى الأمهات ممن تراوحت أعمارهن ما بين (١٨-٣٤) سنة ولديهن أطفال صغار فقد دلت النتائج أن عدد المكالمات الواردة منهن في القسم التجريبي زادت بدلالة إحصائية عن عدد المكالمات الواردة من الأمهات في القسم الضابط.

وتؤكد نتائج الدراسة الأثر الواضح لوسائل الإعلام في نشر المعرفة الصحية والتوعية بالمشكلات الصحية وأخطارها، وأهمية استخدام الأسلوب الوقائي في التعرض للمشكلات الصحية ومواجهتها، إضافة لتأكيد نتائج الدراسة على نجاعة التجريب في الحملات التوعوية الإعلامية الصحية.

٥- دراسة فيسوانث وزملائه (*Viswanath et al. 1993*)[٢٦]:

---

(25) Cummings, K. Michael. Response to Antismoking Campaign Aimed At Mothers with Young Children. Special Issue: Cancer Control. Health Education Research. Vol. 4. 1989, PP. 429-437.

(26) Viswanath K. et al. motivation and the Knowledge Gap: Effects of a campaign to reduce diet-Yelated cancer risk. Special issue: The role of communication in health promotion. Communication Research. Vol. 20(4). pp. 546-563.

هدفت الدراسة قياس تأثير وسائل الإعلام على الفجوات المعرفية، بالإضافة لوظيفتها في نشر المعرفة الصحية. حيث تم القيام بمسح شامل لمدة عام كامل لمقارنة مجموعتين بدوافع مختلفة لاكتساب المعلومات المرتبطة بالنظام الغذائي ومرض السرطان، وذلك في مجتمع محلي تلقى حملة توعية صحية لمدة عام كامل.

وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها أن مستوى المعرفة بمرض السرطان يرتبط بالعوامل التالية: وظيفة المعلومات، مستوى الدافع، مستوى التعليم، وعضوية المجموعة.

وتعزز تلك النتائج أثر وسائل الإعلام وتبرهن على وظيفتها نحو زيادة المعارف الصحية للمتلقين.

خلاصة عرض الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة نستخلص مجموعة من المؤشرات:

١- تعززت قناعة الباحث بأهمية موضوع البحث وضرورة القيام به، والسعي لاستكمال جوانب النقص وأوجه القصور في الدراسات السابقة، والتأكيد على ما توصلت إليه من نتائج ودعمها أو تبيان خلافها، إضافة للفوائد التي تحققت للباحث والمتمثلة في دعم وإثراء الجانب النظري للبحث، وإعطاء الباحث إضاءات معرفية، زودته ببعض الأفكار العلمية التي أسهمت في توجيه الدراسة وفتح آفاق جديدة استعان بها في تشكيل الأطر العامة لها.

٢- لم تختص أي من الدراسات السابقة بالصفحات المتخصصة في الصحة، سواء في المملكة العربية السعودية أو غيرها من البلدان، مما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية، وضرورة القيام بها.

٣- أوضحت نتائج الدراسات العربية التي تناولت الصحافة فقط، أو تناولتها مع غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، أن تأثير الصحافة ضعيف ومتدن، مقارنة بغيرها من الوسائل، رغم ما تمتلكه من ميزات وخصائص لا تتوفر لغيرها.

٤- أكدت الدراسات الأجنبية على أن الصحافة أولت قضايا الصحة عنايتها، حيث اتسمت بالدقة واليسر في القراءة، والحيوية، رغم ما قد يعتور التقارير الصحية التي تنشرها من أخطاء كالحذف، أو جنوحها في بعض الأحيان للإثارة.

٥- أجريت الدراسات السابقة في معظمها في بيئة غير سعودية، بإستثناء دراسة " العامودي والعوفي "، لكنها تختلف عن هدف الدراسة الحالية.

٦- أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام وسائل الإعلام، والجهد الذي يمكن أن تقوم به في عملية التنمية، من خلال تثقيف أفراد المجتمع صحياً، ونشر المعرفة الصحية بينهم.

٧- أظهرت الدراسات السابقة من خلال نتائجها تبايناً لتأثير وسائل الإعلام، ووظيفتها كمصدر من مصادر المعلومات، حيث جاء التلفزيون في المرتبة الأولى بينها، فيما جاءت الصحافة في مرتبة متأخرة، وقد يكون لاختلاف بيئة الدراسة ومجتمعها، وزمنها، ونوع عينتها تأثير على نتائجها.

٨- أكدت الدراسات السابقة الحاجة الملحة للتجديد في المواد الصحية في وسائل الإعلام، وابتكار أساليب مشوقة من أجل جذب عدد أكبر من الجمهور، وكذلك الوصول لشرائح متعددة منهم، وإحداث أثر أكبر من خلال تلمسها لحاجة المجتمع، وأن تنبع من مشكلاته الأساسية فيما تطرحه من برامج، وما تعالجه من قضايا صحية.

٩- معظم الدراسات قصرت اهتمامها على متلقي الرسالة الإعلامية، وخصائصه، دون التعرض بشكل موسع للرسالة الإعلامية ذاتها، خصائصها، مضمونها، إضافة لإغفالها القائم بالاتصال، وخصائصه، والوسيلة الإعلامية نفسها.

١٠- بالرغم من الفائدة المستمدة من الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات غير سعودية، والدلالات والمؤشرات التي تستوحى منها، لكنها تظل مرتبطة بالبيئة التي أجريت فيها، ورهينة بأوضاعها، وما يسود في مجتمعاتها من علاقات ونسيج اجتماعي، وسياسي، واقتصادي، ومرتبطة أيضاً بخصائص الجمهور الذي أجريت عليه في تلك البلدان.

د- مشكلة البحث:

أكدت الدراسات السابقة وغيرها أهمية وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة على و جه الخصوص كمصدر من مصادر المعرفة الصحية لجمهور المتلقين، ولذلك فإن هذه الدراسة تبحث في جهود الصحافة السعودية اليومية في نشر المعرفة الصحية عبر صفحاتها المتخصصة في المجال الصحي.

هـ- أهداف البحث:

١- التعرف على أولويات اهتمام الصفحات الصحية في الصحافة اليومية السعودية بالقضايا الصحية من خلال تحليل مضامينها، والكشف عن وظيفتها في نشر المعرفة الصحية.

٢- معرفة الموضوعات التي تتناولها الصفحات الصحية، ومصادرها، والكيفية التي تعالج بها مضامينها.

٣- التعرف على القوالب والأشكال الصحفية التي تستخدمها الصفحات الصحية.

٤- التعرف على السمات الإخراجية السائدة في الصفحات الصحية.

٥- معرفة الأسباب والدوافع التي أدت لظهور الصفحات الصحية، ومراحل تطورها.

و- تساؤلات البحث:

أولاً : تساؤلات الجانب النظري:

١- ما وظيفة الصحافة العامة في نشر المعرفة المتخصصة؟

٢- ما وظيفة الصحافة العامة في نشر المعرفة الصحية؟

٣- ما طبيعة تحرير الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة العامة؟

٤- ما طبيعة إخراج الصفحات الصحية المتخصصة في الصحف العامة؟

٥- ما مراحل نشأة وتطور الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة السعودية العامة.

ثانياً : تساؤلات الجانب التطبيقي:

أ- تساؤلات خاصة بالمعرفة الصحية:

١- ما حجم المادة الصحية المقدمة في الصفحات الصحية؟

٢- ما الاهتمامات الصحية في مضمون الصحف عينة البحث؟

٣- ما وظيفة المواد الصحية المقدمة في الصفحات الصحية في نشر المعرفة الصحية؟

٤- ما مدى تحقق العمق المعرفي في مضمون الصفحات الصحية عينة البحث؟

ب- تساؤلات خاصة بتحرير الصفحات الصحية:

١- ما المنطلقات التي في وضوئها تتم معالجة المواد الصحية المقدمة في الصفحات الصحية؟

٢- ما النطاق الجغرافي المتحقق في مضمون الصفحات الصحية؟

٣- ما مرجع المعلومة المتضمنة في المواد الصحية؟

٤- ما المصادر التي تعتمد عليها الصفحات الصحية؟

٥- ما الأشكال الصحفية المستخدمة في تحرير مضمون الصفحات الصحية؟

ج- تساؤلات تتعلق بإخراج الصفحات الصحية:

١- ما العناصر الطباعية المستخدمة في الصفحات الصحية؟

٢- ما أساليب الإبراز المستخدمة في الصفحات الصحية؟

ثانياً : منهج البحث:

أ- نوع البحث:

يعد البحث من البحوث الوصفية، حيث يستهدف وصف وتحليل الصفحات الصحية المتخصصة في الصحف السعودية اليومية، وبيان طبيعتها.

وسوف يستخدم الباحث منهج المسح الذييعْتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضع البحث"[٢٧]، ومن خلاله سوف يقوم الباحث بمسح جميع الصفحات الصحية المتخصصة في الصحف اليومية السعودية.

ب- بيانات البحث وأدواته:

سيتم الحصول على مادة الدراسة من المعلومات والبيانات بالطرق التالية:

١- في الجزء النظري من البحث سيتم اللجوء إلى جمع البيانات والمعلومات بالاستفادة من الإنتاج العلمي المرتبط بموضوعه، والمتمثل في المراجع والأبحاث والدراسات المتخصصة وغيرها، وتوظيفه بما يحقق الفائدة منه، وبما يخدم هدف البحث.

٢- في الجزء التطبيقي من البحث سيتم الحصول على البيانات والمعلومات بواسطة استمارة تحليل المضمون التي من خلالها يتم تحليل محتوى ومضمون الصفحات الصحية في عينة البحث من أجل تحديد خصائصها، وسماتها، ومعرفة موضوعاتها، ومضامينها، وقوالبها الصحفية، ومعرفة سماتها الإخراجية.

---

[١] سمير حسين، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ط٣، ١٩٩٩م)، ص١٤٧.

ثالثاً : تقسيمات البحث:

المقدمة المنهجية:

أولاً : مقدمة البحث:

أ- موضوع البحث وأهميته
ب- أسباب الاختيار
ج- الدراسات السابقة
د- مشكلة البحث
هـ- أهداف البحث
و- تساؤلات البحث

ثانياً : منهج البحث:

أ- نوع البحث.
ب- بيانات البحث وأدواته.

ثالثاً : تقسيمات البحث:

الفصل الأول: الإطار النظري:

المبحث الأول: وظيفة الصحافة اليومية في نشر المعرفة الصحية.

المبحث الثاني: تحرير الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة العامة.

المبحث الثالث: إخراج الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة العامة.

المبحث الرابع: الصفحات الصحية المتخصصة في الصحافة اليومية السعودية، نشأتها، وتطورها.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة التحليلية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية.

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية والتوصيات.

المراجع

الملاحق:

١- استمارة تحليل المضمون والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل.

٢- الأعداد الخاضعة للدراسة.

٣- عينة من الإصدارات الصحية بالصحف اليومية السعودية.